



USJ 1875

Université Saint-Joseph de Beyrouth
جامعة القديس يوسف في بيروت

رسالة رئيس الجامعة إلى الطلاب الجدد للسنة الأكاديمية ٢٠٢٢/٢٠٢٣

الطالبات العزيزات، الطلاب الأعزّاء،

أهلاً وسهلاً بكم في جامعتكم، جامعة القديس يوسف في بيروت !

اسمحوا لي أن أتوجّه بالكلام إلى الآلاف من الطالبات والمسجّلين حديثاً في مناهج الجامعة المختلفة، بعضهم لنيل شهادات جامعيّة مدّتها عام واحد، أو لحياسة درجة الإجازة أو الماجستير، أو مناهج أخرى تستغرق وقتاً أطول !

ينضمّ إليّ جميع أعضاء الهيئة التعليميّة والإداريّة في الجامعة ليعبّروا لكم عن سعادتنا وفخرنا كونكم بيننا. نريد أن نبذل قصارى جهدنا لكي تمضوا السنوات الأكثر غنى من حياتكم في جامعة القديس يوسف في بيروت. أودّ أن أهنيئ الحائزين الجدد بينكم على البكالوريا الذين تمكّنوا، على الرغم من الصعوبات التي سبّبتها الأزمة، من النجاح وإكمال دراستهم الثانويّة، وأحياناً بمعدّلات تصل إلى المشرف جداً.

أنتم تنتمون إلى خلفيّات ثقافيّة، وطائفيّة واجتماعيّة متعدّدة ؛ البعض قادم من النظام المدرسيّ الخاصّ والبعض الآخر من النظام الرسميّ. حتّى لو كانت اللغة الفرنسيّة هي لغة التدريس الرئيسيّة، فإنّ هذا لم يعد حصريّاً بقدر ما يأتي بعضكم لمتابعة مسارات أكاديميّة باللغة الإنجليزيّة، مزوّدين بهذه اللغة فقط ! أنتم تلتحقون بجامعة، منذ تأسيسها في العام ١٨٧٥، ومن ثمّ عبر تاريخها، اعتبرت هذا التنوع مشروع أسرة جامعيّة حيث المساعدة المتبادلة ضروريّة، وحيث تتمّ إقامة روابط الصداقات على أسس احترام الاختلافات، مع قيم المواطنة، رغم الاختلافات في التقارب السياسيّ المحتمل، وعلى أسس مسيرة من الصفاء والتقدير المتبادل !

في الخطاب الذي وجّهته إلى . . ٢٥ خريج للعام ٢٠٢١/٢٠٢٢ أصريّت على الرجاء ليس كموقف سلبيّ، بل كمحرّك للتغيير في مجرى التاريخ على مستوى بلدنا لبنان ! بجديتكم، والتزامكم بالدراسة، والبحث العلميّ، وخدمة المجتمع الوطنيّ من خلال الأعمال التي نفّذتها «عمليّة اليوم السابع» من أجل تنمية المناطق والمجموعات المحتاجة، و«جامعة القديس يوسف في مهمّة» لصالح الأشخاص المتروكين والمهمّشين، أو غير ذلك من الأنشطة الاجتماعية والمتعلّقة بالمواطنة التي تقوم بها دائرة الحياة الطلابيّة، ستثبتون لأنفسكم ولجامعتكم أننا بنات وأبناء الرجاء وأنّ التغيير القائم على أفعال حقيقيّة وصالحة أمر ممكن. باختصار، يحظّر الشعور بالاكئاب والسير برتابة في جامعتنا ! كما تغلّبنا على كارثة انفجار مرفأ بيروت (لا ننسى العائلات الثكلى التي لا تزال تطالب بالعدالة)، سنصمد دائماً لتجاوز الأزمة وآثارها المدمّرة. التضامن ليس كلمة فارغة عندنا، ولكنّها كلمة مفعمة بالوعود التي تتحقّق كلّ يوم من خلال المساعدة المقدّمة إلى كلّ محتاج في الوقت المناسب.

في غضون ثلاث سنوات، ستحتفل جامعتكم بالذكرى السنويّة الخمسين بعد المائة لتأسيسها واعتباراً من هذا العام ٢٣/٢٢، سترتبطون بديناميكيّة إحياء الذكرى التي سيتمّ تقديمها في أشكال وأنشطة معيّنة. أولئك الذين التحقوا هذا العام بالجامعة وتسجّلوا في إجازة مدّتها ثلاث سنوات، سيكونون خريجي يوبيل العام ٢٠٢٥. وبالتأكيد على هذا الحدث، نتذكّر مؤسسي الجامعة اليسوعيّين من خلال تكريمهم المُستحقّ، ونتذكّر أيضاً . . . ١ خريج من جامعتنا الذين بفضلهم ساهمت جامعة القديس يوسف في بناء بلدنا لبنان، وكذلك بلاد منطقة الشرق الأوسط وغيرها ! أتمنّى أن تصبحوا، في يوم من الأيام، سفراء صالحين لجامعتكم، لقيمها ومن بينها قيمتي الإبداع والعيش معاً، بما يتطلّبه ذلك من الثقة المتبادلة، والعدالة والحرية، والمحبة والتضامن، وروح الخدمة لمجد الله الأعظم (شعار اليسوعيّين).

أتمنّى لكم سنة أكاديميّة جيّدة !

بروفسور سليم دكاش اليسوعي

رئيس جامعة القديس يوسف في بيروت